رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

64- تفسير سورة البقرة - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 3 ربيع الآخر 4441 هـ

سامي بن محمد الصقير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. واذ قال موسى لقومه يا قومي ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. انه هو التواب - 00:00:00

واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:24

بني اسرائيل نعم. طيب طيب في قول الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين فيها بيان منة الله عز وجل على بني اسرائيل - 00:00:42

حيث جعلهم افضل العالمين والمراد عالم زمانهم ومن فوائدها ايضا تحذير الله عز وجل لبني اسرائيل يوم القيامة تحرير الله عز وجل بني تحذير الله تعالى لبني اسرائيل من يوم القيامة وعذابه واهواله - 00:01:03

بقوله واتقوا يوما واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ومنها ايضا انه لا نجاة من اهوال يوم القيامة الا بتقوى الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:01:31

فلا ينفع العبد يوم القيامة الا التقوى ومنها ايضا عظم يوم القيامة واهواله وان الواجب على المؤمن ان يكون مستعدا لهذا اليوم بتقوى الله تعالى والعمل الصالح ومن فوائدها ايضا - 00:01:56

بيان منة منة الله عز وجل على بني اسرائيل وتذكيرهم بانجائهم من ال فرعون وتعذيبه لهم حيث كان يذبحوا ابناءهم ويستحيي نساءهم ومنها عظم او بيان عظم ما لاقاه اسرائيل - 00:02:20

من فرعون وقومه وشدة ظلمه ظلمهم لهم لقوله يسومونكم سوء العذاب ومنها ايضا من من الفواجر هذه الاية او الايات. تذكير بني اسرائيل ايضا بنعمة الله عز وجل لهم. بفرق البحر - 00:02:45

وان جاءهم من الغرق واغراق واغراق ال فرعون لقوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون ومنها ايضا بيان قدرة الله عز وجل التامة واياته العظيمة في فلق البحر وانجاء موسى وقومه واغراق فرعون وقومه - 00:03:07

فان هذا دال على قدرته سبحانه وتعالى وعظيم اياته ومنها ايضا في قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة. بيان منة الله عز وجل على بني اسرائيل من وجه اخر بانه واعد موسى اربعين ليلة - 00:03:36

لاجل مناجاته وانزال التوراة عليه لكنهم انتهزوا هذه الفرصة اي فرصة غيابه ونقضوا عهدهم وغيروا وبدلوا بترك عبادة الله تعالى حيث زين لهم ذلك ولهذا قال الله عز وجل ولهذا ذكر الله تعالى ذلك في سورة طه حينما زين لهم السامري عبادة - 00:03:56

ظلما وعدوانا ومنها ايضا بيان جهل بني اسرائيل حيث صنعوا من الذهب تمثالا على صورة العجل ثم عبدوه فان هذا دليل على جهلهم ومنها ايضا في قوله وانتم ظالمون ان اظلم الظلم هو الاشراك بالله عز وجل - 00:04:28

وعبادة غيره بان يصرف العبادة لغير مستحقها. وهو الله تعالى لان الذي يستحق العبادة دون ما سواه هو الله عز وجل ومنها ايضا بيان سعة حلم الله وعفوه على بني اسرائيل حيث انهم بعد ان عبدوا العجل - 00:04:57

عفا عنهم بقوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي لاجل ان تشكروا ثم قال الله عز وجل واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان

لعلكم تهتدون. واذ اي اذكروا - 00:05:24
حين اتينا موسى الكتاب اي اعطيناه الكتاب في قوله واذ اتينا موسى الكتاب عن للعهد الذهني للعهد الذهني بان العهود ثلاثة عهد حضوري وعهد ذهني وعهد ذكري العهود ثلاثة عهد - 00:05:45
ايش ذهني وعهد ذكري وعهد حضوري فالعهد الذهني هو ما ينصرف اليه الذهن عند الاطلاق فاذا قلت مثلا في بلد جاء القاضي ينصرف الى قاضي البلد المعروف اذا كنت في المسجد قلت جاء الامام من الامام - 00:06:14
امام المسجد المعروف جاء المؤذن يعني هل هنا في اي شيء للعهد الذهني ثانيا تكون لعهد الذكر وهو ان يكون الذكر سابق ان يكون لمدخول علم ذكر سابق لقوله عز وجل كما ارسلنا الى فرعون رسولا ها فعصى فرعون فرعون الرسول - 00:06:41
من الرسول السابق والثالث عهد حضوري. عهد حضوري ووضابط ذلك ان يقدر ان يقدر قبل ان هذا مثلا قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم اليوم يعني هذا هذا اليوم - 00:07:08
يقول يقول الله عز وجل واذ اتينا موسى الكتاب اذا الف كتاب للعهد الذهني اي الكتاب المعهود عند بني اسرائيل وهو التوراة وهو اعظم كتب بني اسرائيل اعظم كتب بني اسرائيل واعظم كتب الله عز وجل بعد القرآن - 00:07:36
وقد كتبها الله عز وجل بيده وانزلها بالواح جملة واحدة. كما قال الله عز وجل وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة. وتفصيلا لكل شيء ولهذا في حديث الشفاعة - 00:08:00
حينما يحصل للناس يوم القيامة ما يحصل لهم من الهم والكرب. ما لا يعلمه الا الله. يأتون الانبياء الواحدة تلو الاخر فاذا اتوا الى موسى عليه الصلاة والسلام قالوا له انت موسى الذي كلمه الله وكتب له الالواح بيده - 00:08:19
وهذا دليل على التوراة قد كتبها الله عز وجل بيده قال وان اتينا موسى الكتاب والفرقان. الفرقان صفة للكتاب الذي هو التوراة صفة فعطفه عليه في قول والفرقان من باب عطف الصفة على موصوفها - 00:08:41
اي الكتاب الذي فيه الفرقان. الذي يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال كما قال الله عز وجل في آآ سورة الانبياء ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين اذا في قوله ولقد اتينا ونعم. واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان. الفرقان ليس كتابا اخر وانما هو صفة - 00:09:02
بهذا الكتاب. وقد سمى الله عز وجل القرآن فرقانا وقال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس ها وبينات من الهدى والفرقان - 00:09:32
يقول لعلكم تهتدون. اي لاجل ان تهتدوا بهذا الكتاب الذي فيه التفريق بين الحق والفاضل بين الحق والباطل وهذا هو محل المنة والنعمة من الله عز وجل على بني اسرائيل بانزال هذا الكتاب - 00:09:52
انه انزله عليهم لاجل ان يهتدوا وقول لعلكم تهتدون. هذا شامل لنوعي الهداية يعني لعلكم تهتدون هداية دلالة وارشاد وهداية توفيق بان يوفقكم الله عز وجل للهداية ولهذا سبق لنا ان الهداية كم - 00:10:15
نوعان بداية دلالة وارشاد وهذه يملكها كل احد فانت مثلا لو ارشدت شخصا او علمته او رأيته يصلي ويخطئ في صلاته وصححت له هذا الخطأ فقد هديته فكل من دل شخص فكل من دل احدا وارشده فقد هداه - 00:10:42
والنوع الثاني هداية التوفيق يوفق الهداية والاستقامة وهذه بيد الله عز وجل لا يملكها الا الله ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم حرص غاية الحرص على هداية عمه ابي طالب - 00:11:07
نظرا لما قام به من نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ونصرة الاسلام والمسلمين والدفاع اراد عليه الصلاة والسلام بل حرص عليه الصلاة والسلام على هداية عمه فلما حضرته الوفاة - 00:11:29
اتى اليه يعود وقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وكان عنده نفر من قريش رجلان فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:11:49
وتأمل لم يقولا له اترغب عن ملتنا القالة عن ملة عبد المطلب لماذا؟ اشارة الحمية والعصبية يعني هذه ملة ابائك واجدادك فاعاد النبي

صلى الله عليه وسلم عليه وقال يا عم قل لا اله الا الله - 00:12:07
كلمة احاج لك بها عند الله فاعاد الرجلان عليه اترغب عن ملة عبد المطلب فكان نسأل الله العافية فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب لما مات قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:29
لاستغفرن لك ما لم انه عنك وقول ما لم انهى عنك كانه عليه الصلاة والسلام توقع ان ينهاه الله عز وجل عن ذلك اه انزل الله تعالى قوله سبحانه وتعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 00:12:49
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ربي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام استغفر لابيه مع انه ازر مع انه كافر - 00:13:12
فقال وما كان استغفار فانزل الله بعدها وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه لاواه حليم - 00:13:31
واخبر صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب ان عمه ابا طالب في ضحظاح من نار عليه نعلان يغلي منهما دماغه وهو يرى انه اهون عن النار عذابا قد كان ابو طالب - 00:13:50
كان يعترف ويقر بان دين النبي صلى الله عليه وسلم هو الدين الحق في قرارة نفسه في قرارة نفسه يعلم ان دين الرسول عليه الصلاة والسلام هو الدين الحق ولهذا قال لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا - 00:14:10
ولا يعنى بقول الاباطلة وقال ايضا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذر مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا وثبت في صحيح مسلم انه - 00:14:31
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب يقول للرسول عليه الصلاة والسلام لولا ان يعيرني قومي بها لولا ان يعيرني قومي لاقررت عينك بها. يعني لو قلت لا اله الا الله ودخلت الاسلام. ولكنه خشي ان يعيروه ان يقول انه - 00:14:52
صبأ ونسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويأتي ان شاء الله الكلام على الايات في الدرس القادم والله - 00:15:10